

# تفسير المظهر

تأليف

القاضي محمد شمس الله العثماني الحنفى المظهر

النقشبندى

١١٤٣ - ١١٢٥

تحريره

أحمد عزروى

الجزء الثانى

دار الحديث للتراث العربى

بمكة - المدينة

## جميع الحقوق محفوظة للناسر

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار إحياء التراث العربي  
بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو  
مجزئاً أو تسجيله على لشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على  
إسطوانات موشية إلا بموافقة الناشر خطياً.

**Copyright ©**

**All rights reserved**

All rights of this publication are reserved exclusively to DAR  
EHIA AL-TOURATH AL-ARABI Beirut - Lebanon. No part of  
this publication may be translated, reproduced, photocopied, pho-  
tographed, taped on audio cassettes, or stored in a data base or  
saved on a retrievable system distributed in any form or by any  
means, without the prior written permission of the publisher.

**الطبعة الاولى**

**1425 هـ - 2004 م**

**دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان**

**جميع الحقوق محفوظة في باكستان للمكتبة الحقانية**

**جلال الدين حقاني**

**بشاور بازار كتبخانه**

**تلفون: 091 / 220493 - موبيل: 0300 / 5902280 - باكستان**

Beirut - Liban - Imm Kileopatra - Rue Dakkache

P.O.Box 11\7957 Postal Code 1107 2250

Tel.OIT: 544440 - 540000 Fax: 850717

بيروت - لبنان - بناية كليوبترا - شارع دكاش

ص.ب: 11 / 7957 الرمز البريدي: 1107 2250

هاتف: 540000 - 544440 فاكس: 850717

أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه<sup>(١)</sup> متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري، وقوله عليه الصلاة والسلام: «ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة»<sup>(٢)</sup> رواه الترمذي عن بريدة «إِلَّائِي» قيل هذا متعلق بخير أمة، قال أبو هريرة معناه: خير الناس للناس يجيئون بهم في السلاسل فتدخلونهم في الإسلام أخرجه أبو عمرو، قلت: رجال هذه الأمة أكثر إرشاداً وأقوى تأثيراً في الناس بال جذب إلى الله تعالى من رجال الأمم السابقة. وكان قطب إرشاد كمالات الولاية علي عليه السلام ما بلغ أحد من الأمم السابقة درجة الأولياء إلا بتوسط روحه رضي الله عنه، ثم كان بتلك المنصب الأئمة الكرام أبناءه إلى الحسن العسكري وعبد القادر الجيلي ومن ثم قال: ووقني قبل قلبي قد صفالي، وهو على ذلك المنصب إلى يوم القيامة، ومن ثم قال (شعر):

أفلت شموس الأولين وشمسنا      أبداً على أنقى العلى لا تغرب

وقيل: للناس متعلق بأخرجت يعني أخرجت للناس «تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» استئناف لبيان خيريتهم أو خبر ثان لكنتم أو صفة ثانية لأمة، والمراد تفضيلهم على اسم موصوفين بهذه الصفات يعني كنتم أمة كذلك خيراً من كل أمة كذلك «وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ» قيل: الفراد بالإيمان بالله الإيمان بكل ما يجب أن يؤمن به لأنه المعتقد به، يدل عليه قوله تعالى «وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ أَفَلَا الْحَكْمَ» مع كونهم مؤمنين بالله وقوله عليه الصلاة والسلام في حديث طلحة بن عبيد الله «أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس»<sup>(٣)</sup> متفق عليه، وإنما آخر ذكر الإيمان وكان حق الإيمان بالله أن يقدم لقصد الإشعار على أنهم أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر إيماناً بالله وتصديقاً لا رياء فصار كآته قيد للأمر بالمعروف أو لقصد ارتباط قوله «وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ»

(١) أخرجه البخاري في كتاب: المناقب، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لو كنت متخذاً خليلاً» (٣٦٧٣) وأخرجه مسلم في كتاب: فضائل الصحابة، باب: تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم (٢٥٤٠).

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب: المناقب، باب: في سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٣٨٧٤).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب: الإيمان، باب: أداء الخمس من الإيمان (٥٣) وأخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرايع الدين (١٧).